تعقلون فلما انقطعت الحجة وعجزوا عن الجواب قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم
ان كنتم فاعلين فامر النمرود بحبسه وامر قومه ان يجمعوا الحطب لحرقه
فلما ارادوا القاءه في النار اتاه الملك خازن المياه فقال له ان شئت
اخمدت النار واتاه خازن الريح فقال له ان شئت طيرتك في الهواء
فقال لهما عليه السلام لا حاجة لي بكما حسبي الله ونعم الوكيل ولما
القي عليه السلام في النار كان ابن ستة عشر سنة وقد مدحه الله
بقوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن والكلمات التي
ابتلاه الله بها ستة اشيا مما امتحن به اهل الابتلا ولذلك قال تعالى
في حقه وابراهيم الذي وفى ومعنى التوفية هو الاتمام لما طلب
به في دينه ونفسه وماله وولده فاتم الجميع على الوجه المطلوب
ولما وضع النمرود ابراهيم في المنجنيق واراد ان يقذف به في النار
ضجت الملائكة الى الله تعالى قائلة يارب هذا خليلك قد نزل به
عدوك ما انت اعلم به فقال تعالى لجبريل عليه السلام اذهب
اليه فاذا استغاث بي فاغثه وان لم يدعني فهو خليلي فتعرض له
جبريل وهو يقذف به في جنة الهوى الى النار فقال له هل لك من
حاجة فقال اما اليك فلا: واما الى الله فبلى: فقال له جبريل سل ربك

قال

٥٢

قال له ابراهيم حسبي من سؤالي علمه بحالي فلم يستنصر بغير الله وجعلت
همته لما سوى الله فقال تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على
ابراهيم وقيل لم يبق في ذلك الوقت نار في مشارق الارض ومغاربها
الا خمدت لظنها انها المعنية بالخطاب ولما وضع ابراهيم في المنجنيق
جردوه من ثيابه ولم يتركوا عليه الا سراويل وكانت عليه قيود واغلال
فلما قذفوه وسكنت النار وصارت عليه بردا وسلاما اتاه جبريل ففك
قيوده وجعل لحرمته فقط للناظر بين النيران الارض التي سقط
عليها خضرة مونقة بعشب وكانت حمراء تلتهب رأوا جليسه
حسن الوجه والهيئة فعضوا العجب من ذلك فقال جبريل يا ابراهيم
ان الله يقريك السلام ويقول لك اما علمت ان النار لا تضر احبائي
ثم البسه ثوبا من الجنة وذلك بمرأى من الناس وكان ابراهيم
اول من جرد من ثيابه في سبيل الله فكساه الله ذلك القميص
من الجنة واول من له كسوة فيكسى في اول الخلق يوم القيامة
ولما رأى الناس ما اكرم الله تعالى به ابراهيم وامنا كثير منهم اسر اخوفا
من النمرود وتوجه ابراهيم الى ذلك وفارقه جبريل فارسل اليه النمرود
وسأله عن الكسوة والرجل الذي كان معه فقال له ذلك ملك ارسله

Copyright © King Saud University